Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساذجًا . وكان لة سبعة أبناء وثلاث بنات و٣٠٠٠ جمل و ٥٠٠ حمار و ٧٠٠ فدان . وحياة سعيدة هانئة . ويقال أن الله نظر إلى أيوب ورأى فيه نموذجًا للرجل الطيب . ولكن إبليس قال : إنه طيب يشكرك لأنك أعطيته .

قال الله : سوف يفعل ذلك دائمًا .

قال الشيطان : خذ كل هذه النعمة وسوف ترى ما يفعل الفقر والعذاب بأطيب القلوب .

وزالت الحيوانات والأرض ومات الأولاد ونهشته الأمراض وتعذب أيوب . ولكنه صبر طويلاً . وكان صبره دليلاً على الصبر الذى لا يقوى عليه أحد . كان مضرب الأمثال . وكان ذلك الصبر هزيمة لإبليس . وأعاد الله إلى أيوب كل ما فقده من أبناء وحيوانات وأرض . وعاش أيوب بعد ذلك تسعين عامًا !

ولكن أيوب لم يعرف لماذا صدر عليه هذا القرار بالحرمان . ولا ما هى الحكمة . وإلا ما هو المعنى . ولا أنه أصبح عبرة فى كل العصور . فالذى عاش وجرب ، لا يعرف المعنى وراء ذلك ولا فوق ذلك ولا بعد ذلك .

ونحن فى هذا العالم أيوب . لا نعرف لماذا نحن هنا ؟ لماذا لم نكن هناك ؟ ولماذا كل ما يجرى علينا ؟ ولماذا ينتهى بنا كل شىء ؟ وما معنى هذا الذى كان ولم يعد له وجود ، ولا ما معنى ألا يكون أحد بعد ذلك ؟

إن العقل الإنسانى محدود . ولكنه يحاول أن يشق هدومه ، وأن يحطم قيوده . وأن يعرف ما وراء هذه الحدود . . ما وراء هذا السور . . أنه يحاول كما يحاول الأعمى أن ينظر من ثقب فى قناع أسود على وجهه !

ولكن عددًا قليلاً من الناس عندهم هذه القدرة الخارقة . . أن يروا أبعد ، أن يروا المستقبل . . أن يروا الأشباح والأرواح . . أن يروا بأيدهم وبأصابع أقدامهم . . أن يروا بلا عيون . . نحن لا نعرف ولا هم يعرفون .

وإذا كنا لا نستطيع أن نرى إلا ماهو أمامنا ملموسًا فإن هناك أناسًا يرون ما